المشاركة العربية في «أنابوليس» برسم كل دولة على حدة

رايس: يمكن لسورية التحدث في المؤتمر ولن يمنعها أحد

«الأمل» في النجاح والتقدم إلى الأمام في بيئة مضطربة سياسياً هو غالباً ما تسفر عنه القمم واللقاءات العربية، بينما تتحدث مصر المتحمسة لحضور «أنابوليس» عن جدية أميركية وتفاؤل بالفرص السانحة.

القاهرة - الجريدة

لم تخرج القمة الثلاثية في شرم الشيخ أمس بقرارات محددة بشأن حجم ومستوى المشاركة العربية في مؤتمر السلام الدولي المقرر انعقاده في مدينة أنابوليس الأميركية الأسبوع المقبل، مما أعطى انطباعا غير معلن بأنه سيترك للدول العربية المدعوة تحديد مستوى مشاركتها في اللقاء الدولي، كل دولة وفق رؤيتها الخاصة.

وفي ظل هذه الضبابية بشأن مستوى المشاركة العربية، من دون وجود قرار موحد، أعرب الرئيسان المصري حسني مبارك والفلسطيني محمود عباس والعاهل الاردني الملك عبدالله عن «الكثير من التفاؤل» بانعقاد مؤتمر «انابوليس»، معتبرين انه «سيفتح الطريق امام تحقيق امال العرب والفلسطينيين في السلام».

وبعد انتهاء القمة الثلاثية، أوضح الناطق باسم الرئاسة المصرية سليمان عواد للصحافيين، أن هناك «تطابقا في وجهات النظر، التي ترى أن هذا الاجتماع يفسح المجال للكثير من التفاؤل بأن يأتي محققا تطلع الشعبين الفلسطيني والعربي وكل المهتمين بالقضية الفلسطينية وعملية السلام».

وأكد عواد أن «رسالة الدعوة التي وجهتها الولايات المتحدة للدول التي يفترض ان تحضر اللقاء الدولي، ومن بينها مصر، استجابت للعديد من المطالب العربية»، مشيراً على وجه الخصوص الى انها «تضمنت فقرة تتحدث عن إمكان الاتفاق على اطار زمني للمفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية وآلية دولية لمتابعتها».

وقال الناطق باسم الرئاسة المصرية ان الرسالة الاميركية «طويلة وليست مراسمية كالمعتاد وتتضمن اشارة الى مرجعيات السلام ومن بينها مبادرة السلام العربية ومبدأ الأرض مقابل السلام».

وأوضح المتحدث الرئاسي ان القادة العرب الثلاثة تناولوا خلال قمتهم، الاتصالات التي اجروها خلال الايام الاخيرة مع الأطراف الدولية المختلفة بشأن اجتماع انابوليس.

وحرص عواد على التأكيد انه «ليس مطروحا على اجتماع لجنة المتابعة العربية (مسألة) المشاركة من عدمها في اجتماع انابوليس، وانما بلورة موقف عربي للدول المدعوة إلى هذا الاجتماع». وكان يلمح بذلك الى ان معظم الدول العربية المدعوة الى انابوليس وافقت على حضور الاجتماع الدولي، ولكنه لم يتحدث عن موقف سورية التي لم تعلن حتى الآن إن كانت ستلبي الدعوة الاميركية أم لا.

وحتى الآن، تعد مصر هي الدولة العربية الوحيدة التي أعلنت رسميا مشاركتها في الاجتماع الدولي، مؤكدة انها ستمثل بوزير خارجيتها احمد ابوالغيط.

رايس

في غضون ذلك، أفادت وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس أمس، ان «جدول اعمال الاجتماع أعد بناء على ما سمعناه من بعض اللاعبين الرئيسيين في منطقة الشرق الأوسط. وستنقسم الجلسات العامة الى ثلاثة اجزاء: الدعم الدولي للعملية (التفاوضية) الثنائية (بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية) والاصلاحات المؤسساتية والاقتصادية والسلام الشامل».

وقالت «من الواضح للجميع أن هذا الاجتماع مخصص للإسرائيليين والفلسطينيين، إنه المسار المضمون اكثر من غيره والذي يمكن تحقيق تقدم فيه».

وبشأن الموقف السوري من أنابوليس، قالت رايس «لكن احدا لا ينكر انه ينبغي يوما ما تحقيق تسوية على المسار السوري- الاسرائيلي واللبناني- الاسرائيلي وانه في النهاية ينبغي أن يكون هناك تطبيع للعلاقات بين اسرائيل والعالم العربي».

وأكدت الوزير الأميركية ان سورية يمكنها التحدث في اجتماع انابوليس و«لن يمنعها أحد».

ووفقا لمكتب «الجريدة» في القاهرة، فقد عُلم بأن الرئيس مبارك أطلع كلاً من أبو مازن وعبدالله الثاني على نتائج مباحثاته مع كل من رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت وممثل اللجنة الرباعية الدولية للسلام في الشرق الأوسط طوني بلير أخيراً بشأن الاستعدادات لمؤتمر أنابوليس.

وتمّ خلال القمة الثلاثية التشاور وتنسيق المواقف العربية قبيل المؤتمر بشأن الموضوعات التي ستطرح على المؤتمر ومستوى التمثيل العربي وإمكان مشاركة سورية، خصوصا أن الملك عبدالله الثاني زارها أخيراً والتقى الرئيس بشار الأسد واستطلع رأيه بشأن مشاركة بلاده في المؤتمر.

وكان مبارك عقد جلستي مباحثات ثنائية قبيل القمة الثلاثية مع كل من العاهل الأردني والرئيس الفلسطيني تناولت الإعداد لاجتماع «أنابوليس» إلى جانب بحث سبل تخفيف المعاناة عن الشعب الفلسطيني.

لقاء وزراء الخارجية

وقبيل انعقاد مؤتمر وزراء الخارجية العرب في مقر الجامعة العربية في القاهرة، أكد الأمين العام المساعد للجامعة للشؤون السياسية أحمد بن حلي أن «الهدف الأساسي من الاجتماع هو النظر في التطورات الجارية بشأن الإعداد والتحضير لمؤتمر السلام وبلورة موقف عربي بشأن المؤتمر في ضوء ما سيعرضه الرئيس الفلسطيني محمود عباس على أعضاء لجنة مبادرة السلام العربية».

في تحد للسلطة الفلسطينية لم توافقها عليه معظم الفصائل، عقدت حركة «حماس» أمس جلسة للمجلس التشريعي الفلسطيني في قطاع غزة للنظر في قرارات اتخذتها الحكومة المقالة.
وتقول السلطة الفلسطينية ان هذه الاجتماعات باطلة لفقدان النصاب، في حين ترى «حماس» انها قانونية لأنها أخذت توكيلات من نواب تعتقلهم اسرائيل.
وفي الصورة رئيس الحكومة المقالة اسماعيل هنية يهم بالدخول الى مقر التشريعي في غزة أمس.
(أ ف ب)

رايس: أتعاطف مع الفلسطينيين والاسرائيليين بسبب «طفولتي»

اعتبرت وزيرة الخارجية الاميركية كوندليزا رايس ان طفولتها في الاباما، التي كانت تشهد تمييزاً عنصريا، تجعلها «تتعاطف مع معاناة الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي».

واكدت رايس للصحافيين في واشنطن أمس الأول، انها لا تحب التحدث عن مشاعرها الشخصية، لكنها قالت ان تجربتها في هذه الولاية الجنوبية ساعدتها «على التعاطف مع صعوبات الشعبين وتطلعاتهما».

وقالت الوزيرة الأميركية «انني ادرك لا شك، ان الاشخاص عندما يفقدون الامل، او لا يتوافر امامهم احتمال ان تحل مشاكلهم بالسبل السلمية، يمكن ان ينجروا وراء العنف والانفصالية»، في اشارة الى الفلسطينيين، واوضحت ان «هذا ناجم عن البيئة التي نشأت فيها».

وكانت رايس، وهي مولودة عام 1954 في عائلة برجوازية، في الثامنة من عمرها قتلت احدى صديقاتها في عملية تفجير كنيسة بدافع عنصري، وقتلت في الانفجار اربع تلميذات.

(واشنطن - أ ف ب)

القاهرة تواصل اعتقال «الإخوان»

ضمن الحملة الأمنية التي تشنها السلطات المصرية على جماعة «الإخوان المسلمين» خصوصا في منطقة الدلتا، اعتقلت الشرطة أمس سبعة من اعضاء الجماعة المعارضة، علماً بأنها كانت اعتقلت حوالي خمسين آخرين منذ بداية الشهر الجاري.

وأفادت مصادر أن من بين المعتقلين إبراهيم حجاج الذي خسر انتخابات مجلس الشعب في ديسمبر الماضي، مشيرة إلى ان «كل المعتقلين هم من محافظة المنوفية، واتهموا بالانتماء الى جماعة محظورة وحيازة مطبوعات معادية للحكومة».

وكانت 12 منظمة حقوقية مصرية استنكرت أمس الأول، استمرار السلطات في اعتقال كوادر «الاخوان المسلمين» بعد يوم واحد من توقيف 26 شخصاً في محافظتي الشرقية والدقهلية في دلتا النيل.

وقالت المنظمات، في بيان، «لا يجب الصمت على القمع المنظم ضد الإخوان المسلمين، لأن الاعتقالات جرت بنفس الطرق المعتادة، إذ انها تمت فجراً، إذ تم اقتحام المنازل وإثارة الفزع بين الأسر التي استيقظ أغلبها على أصوات تكسير الأبواب وإشهار الأسلحة في وجوههم».

واعتبرت المنظمات أن «ازدياد حدة القمع وصلت إلى درجة فصل طلاب من الجامعات أو التحقيق معهمُ لمجرد انتمائهم فكرياً إلى جماعة الإخوان المسلمين، وهو ما يعد انتهاكاً صارخاً لحرية الرأي والتعبير والاعتقاد، وقد يؤدي إلى كارثة مستقبلية، إذ تضرب هذه الممارسات من قبل قوات الأمن عرض الحائط بمواد الدستور والقانون والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان، التي تكفل جميعها حرية اعتناق أي أفكار، مادامت غير مقترنة بممارسة العنف أو التحريض عليه».

وتسعى جماعة «الإخوان المسلمين»، التي لا تنتهج اساليب العنف وتعتبر أقوى جماعة معارضة في مصر، الى اقامة دولة اسلامية «عبر الوسائل الديموقراطية» وتعمل في العلن برغم حظر عمره نحو عشر سنوات. ويشغل اعضاؤها نحو خمسة مقاعد في مجلس الشعب.

لكن الحكومة تعتبرها منظمة غير مشروعة، وعادة ما تعتقل اعضاءها من دون ان توجه إليهم اتهامات. وهناك نحو 200 من عناصر الجماعة محتجزون حاليا، بينهم عشرات يحاكمون أمام محكمة عسكرية بتهمتي «الارهاب» و«غسيل الأموال».

(القاهرة - يو بي آي، رويترز)

موسكو تبذل مساعي على خط دمشق - تل أبيب

مجلة عسكرية: واشنطن ساعدت إسرائيل في غارتها على سورية

كشفت السفيرة الإسرائيلية في موسكو أنّا أزاري أمس، أن روسيا واسرائيل بحثتا إمكان عقد لقاء للسلام بين دمشق وتل ابيب في موسكو، مشيرة إلى أن الدولة العبرية لم تتخذ قراراً محدداً بعد لانشغالها بمؤتمر السلام المقرر انعقاده في مدينة أنابوليس الأميركية الأسبوع المقبل.

وقالت أزاري، لوكالة أنباء «إنترفاكس» الروسية، إن عقد لقاء تسوية بين إسرائيل وسورية «كان إحدى المسائل التي بحثت بين نائب وزير الخارجية الروسي ألكساندر سلطانوف ووزيرة الخارجية الإسرائيلية تسيبي ليفني» خلال اجتماعهما في القدس منذ أيام.

وفي الموضوع نفسه ذكرت صحيفة «هآرتس» امس، أن وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك التقى قبل ستة أسابيع في تل أبيب السفير الأميركي السابق في دمشق وتل أبيب إدوارد جيرجيان وبحث معه احتمال إجراء مفاوضات في المستقبل بين إسرائيل وسورية.

وبحسب الصحيفة، فإنه بين المواضيع التي تناولها باراك مع جيرجيان كان موقف الإدارة الأميركية من سورية وموقف الأخيرة من عملية مفاوضات مع إسرائيل.

وفي سياق آخر كشفت مصادر عسكرية في واشنطن أن القوات الإسرائيلية عطلت كل أجهزة الدفاع الصاروخي في سورية أثناء غارة سبتمبر الماضي، مشيرة إلى أن الولايات المتحدة زودت إسرائيل بمعلومات تتعلق بأنظمة الدفاع الجوي السوري قبل وخلال الهجوم الذي قالت تل أبيب إنه استهدف مفاعلاً نووياً.

وتنشر أسبوعية «أفياشن ويك اند سبايس تكنولوجي» الأميركية، في عددها الذي يصدر الأسبوع المقبل، نقلاً عن مسؤولين عسكريين ومختصين في الصناعات الفضائية، أن الطائرات الإسرائيلية أرادت «التحليق فوق سورية من دون تنبيه الدفاعات الصاروخية السورية».

وأردف المسؤولون أنه في الوقت الذي قالت إسرائيل فيه إن الغارة استهدفت موقعاً نووياً في دير الزور شمال سورية، فإن «هذه الغارة سبقها هجوم على موقع رادار سوري في تل الأبيض قرب الحدود التركية».

وأشار محللون استخباراتيون أميركيون إلى أنه «تم استهداف موقع الرادار هذا بهجوم إلكتروني وقنابل ذكية من أجل السماح للقوات الجوية الإسرائيلية بالدخول إلى الأجواء السورية والخروج منها من دون أن يتم اكتشافها». وأضاف هؤلاء أنه «جرى في وقت لاحق تعطيل نظام رادار الدفاع الجوي السوري لفترة من الوقت شملت الوقت الذي استغرقته الغارة».

وأوضح هؤلاء أن «الولايات المتحدة زودت إسرائيل بمعلومات تتعلق بالدفاع الجوي قبل الهجوم الإسرائيلي على موقع نووي محتمل في سورية». وأشاروا الى أن «الولايات المتحدة كانت تراقب الانبعاثات الإلكترونية من سورية خلال الهجوم الإسرائيلي»، لافتين إلى أنه «في الوقت الذي لم تكن فيه هناك مشاركة أميركية نشيطة في العملية، فقد تم تقديم النصح».

(موسكو - يو بي آي)

حكومة «تكنوقراط» بقيادة الذهبي... وإنتاج دور سياسي للديوان الملكي

التغييرات الأردنية تشمل «الأعيان» والأجهزة الأمنية وقيادات الصف الثاني

لأول مرة في تاريخ الأردن، تلي النتائج الرسمية للانتخابات البرلمانية تغييرات على هذا النحو من السرعة وسط حديث عن تغييرات أخرى على الطريق.

معروف البخيت في صورة من الأرشيف (أ ب)

عامر الحنتولي

عهد العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الى شخصية اقتصادية بتاليف الوزارة رقم 92 منذ الاستقلال عام 1964، بعد نحو ساعة من استقالة رئيس الحكومة معروف البخيت الذي كان قد عقد جلسة وداعية لحكومته، قام خلالها بالطلب من وزرائه تقديم استقالاتهم تمهيدا لرفعها الى الملك الذي كان قد استقبل نادر الذهبي رئيس المنطقة الاقتصادية الخاصة في مدينة العقبة الساحلية المطلة على البحر الأحمر.

وتقول مصادر أردنية إن الملك استفتى الذهبي في مسألة ترؤسه الوزارة الجديدة وسط تردد من الأخير، على اعتبار ان شقيقه الأصغر الفريق محمد الذهبي الذي اصطحبه معه، هو مدير المخابرات العامة، وأنه لا يفضل ان يكون هنالك ربط بأي اتجاه، ولاسيما أنها المرة الأولى في تاريخ الأردن التي يعين فيها رئيس للحكومة يشغل شقيقه قيادة أدق جهاز أمني أردني،

وذكرت المصادر انها المرة الأولى كذلك التي لا يعرف فيها مدير للمخابرات اسم رئيس الوزراء الجديد، وأن الفريق الذهبي فوجيء تماماً بتسمية شقيقه، الأمر الذي دفعه الى عرض استقالته على الملك.

وتقول مصادر أردنية رفيعة المستوى إن الملك عبدالله الثاني أكد لـ«الشقيقين الذهبي» بأن بقاءهما في منصبيهما «هو رغبة شخصية خالصة»، لأنه ينظر اليهما على أنهما مسؤولان أردنيان، لا على أنهما شقيقان، على الرغم من أن الملك يرى أن الصفة الأخيرة تحتم التلاقي والتعاون بين قيادة السلطة التنفيذية وجهاز أمني تابع لها، ولاسيما بعد نجاح الفريق الذهبي في تصفية «الدور السياسي» المضاد للمخابرات الذي ظل موضع انتقاد في سنوات سابقة.

دور سياسي لعوض الله

وأبلغ مسؤول أردني رفيع «الجريدة» أن الملك قرر إحياء الدور السياسي لموقع رئاسة الديوان الملكي عبر تسمية مدير مكتبه الخاص الدكتور باسم عوض الله رئيسا للديوان، وذلك بعد أن ظلت تلك المؤسسة طوال الأعوام الثلاثة الماضية موقعا شرفيا وبروتوكوليا، خلافا لدورها خلال العقدين الماضيين حين كان يوسم رئيسها بأنه «رئيس حكومة الظل في الأردن».

ومن الواضح ان الدكتور عوض الله سينهض بهذا الدور، طبقا لما كانت «الجريدة» انفردت به في ملفها الخاص بشأن الانتخابات الأردنية الثلاثاء الماضي.

وأدى عوض الله «الانطوائي إعلاميا» و«المقل في المناكفة السياسية» و «السياسي العازب حتى الآن» مهمات سياسية لافتة وعديدة خلال العامين الماضيين، كان آخرها اختراع مسار جديد وشفاف للعلاقات الأردنية-السورية حين رتب من دون «بروباغندا اعلامية» قمة بين عمان ودمشق، أسست لتوافق اقليمي نادر داخل حلقات القرار العربي بشأن لبنان والعراق وفلسطين.

تغييرات أخرى

السرعة التي دارت بها عجلة التغييرات الأردنية، من رحيل الحكومة وتكليف شخصية جديدة، وتثبيت رئيس مجلس الأعيان السياسي المخضرم زيد الرفاعي، وتعيين رئيس جديد للديوان الملكي الى جانب الحكومة المنوي الإعلان عنها بعد غد الأحد، كانت «نادرة» من جهة التصاقها الزمني السريع بالنتائج النهائية لانتخابات البرلمان.

المعلومات الأخرى التي استقتها «الجريدة» من مصادر رفيعة، تشير الى ان العاهل الأردني يخطط خلال المرحلة القصيرة المقبلة لتغيير القيادات الأمنية والعسكرية باستثناء قيادة المخابرات العامة التي لن يطرأ عليها أي تعديل، إذ ستشمل التغييرات أيضا أكثر من نصف مقاعد مجلس الأعيان الذي يعين اعضاؤه من قبل الملك.

كما ستشمل التغييرات قيادات الصف الثاني في الوزارات والمؤسسات الرسمية، في سعي واضح الى القضاء على الترهل والروتين في الجسد الحكومي.

سلة أخبار

دبابات روسية متطورة للسعودية

كشف مصدر رفيع في موسكو امس، أن زيارة ولي العهد السعودي الأمير سلطان بن عبد العزيز ستشهد توقيع اتفاقية لبيع دبابات «ت- 90 أس» الروسية لمصلحة الرياض، مشيراً إلى أن المباحثات خلال الزيارة، ستتناول تزويد المملكة بتقنيات عسكرية، بالإضافة إلى تطوير التعاون الدفاعي بين البلدين.

وقال المصدر إن هذه الدبابات، التي تعتبر من أحدث تقنيات الدروع، «جربت في السعودية وأثبتت قدرتها وفاعليتها على العمل في ظروف الصحراء».

(موسكو - يو بي آي)

العاهل السعودي يلتقي بلير

استقبل العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز أمس الأول، مبعوث اللجنة الرباعية الدولية للسلام في الشرق الأوسط طوني بلير، الذي بحث معه موضوع مؤتمر السلام المقرر انعقاده في مدينة أنابوليس الأميركية الأسبوع المقبل، فضلا عن وجهة النظر الأوروبية في طريقة التعاطي مع المؤتمر الدولي.

(الرياض- د ب أ)

«القسام» تطلق 17 قذيفة على إسرائيل

أعلنت «كتائب القسام»، الذراع المسلح لحركة «حماس»، قصف تجمعات للجيش الإسرائيلي في محيط غزة بـ «17 قذيفة هاون» امس.

وقالت الكتائب، في بيان، إن مقاتليها قصفوا القوات الإسرائيلية «رداً على التوغلات الصهيونية المستمرة بالآليات والجنود شرق غزة».

(غزة - يو بي آي)

تحذيرات أمنية إسرائيلية من «أنابوليس»

نقلت صحيفة «يديعوت احرونوت» أمس، تحذير المؤسسة الأمنية الإسرائيلية، بكل أذرعها، أمام وزراء المجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية، من المخاطر العديدة التي تحدق بمؤتمر أنابوليس وفرص النجاح المتدنية للعملية السياسية، معتبرة ان «المخاطر عالية جدا، والفرص متدنية جدا».

(تل أبيب - د ب أ)

مؤتمر فلسطيني مناهض لـ «أنابوليس»

ذكرت مصادر فلسطينية أمس، أن شخصيات وفصائل فلسطينية ستعقد منتصف الأسبوع المقبل مؤتمرا مناهضا لاجتماع «أنابوليس».

وقال ناهض الريس، «ممثل الشخصيات الوطنية»، في مؤتمر صحفي عقد بمشاركة عدد من قادة وممثلي فصائل ومؤسسات فلسطينية، إن اللجنة التحضيرية قررت الدعوة الى عقد مؤتمر تحت اسم «المؤتمر الوطني للحفاظ على الثوابت».

(غزة - د ب أ)